رابط المادة على منصة باحث

إحكام الاحكام في شرح عمدة الأحكام

36 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - باب صلاة الكسوف : الحديث 251- 351 | أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الاخرة والاولى - 00:00:01

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس - 00:00:14

الاسبوعي الثالث والستون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لشرح الامام تقي الدين محمد بن علي ابن وهب القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه واله - 00:00:34

وسلم للامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في هذا اليوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست اربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نستفتح في مجلسنا هذا باب صلاة - 00:00:54

الكسوف بعون الله وفيه اربعة احاديث علنا ان نأخذ اثنين منها في مجلسنا هذا سائلين الله التوفيق والسداد والرشاد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:01:16

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين باب صلاة الكسوف. هذا الباب كما يترجم له الفقهاء يترجم له المحدثون ايضا كمثل ما تقدم في صلاة العيد وسيأتي ايضا في صلاة الاستسقاء. بالنظر الى ان للكسوف صلاة تخصها وهي من جنس الصلاة - 00:01:37

ان ستفرد ضمن ابوابه. ولانها تستقل باحكام ومسائل تنفرد عن غيرها من الصلوات خصت وافردت بباب فللكسوف صلاة. لكن لان صفة الصلاة ومسائلها واحكامها تختلف عن باقي انواع الصلوات في كتاب الصلاة افردت - 00:02:02

وجاءت بها السنة ثم جاءت الاحاديث التي حكيت ورويت في احكام وصفات هيئة صلاة الكسوف فجاءت في ابواب مستقلة عند المحدثين والفقهاء على حد سواء. قال رحمه الله باب صلاة الكسوف. المراد بالكسوف او - 00:02:23

الخسوف ما يعترض الشمس والقمر من ذهاب الضوء كلا او بعضا وهل بين الكسوف والخسوف ترادف او تباين؟ اما من حيث اللغة فان الكسوف تغير الى السواد. والخسوف نوع من النقصان او الاسوداد وذهاب الظياء. فاذا قلت بهذا النظر اللغوي فانهما ليسا مترادفين - 00:02:43

الكسوف تغير الى السواد. ولهذا يقال كسفت الشمس اذا اسودت. وذهب شعاعها. اما الخسوف فهو نقصان فاذا نقص قيل خسف الشيء اذا نقص وتغير حاله بعد تمام واكتمال الى نقصان - 00:03:10

هذا من حيث اللغة. اما من حيث الاصطلاح او التواضع اللغوي بين الشمس والقمر فثمة اقوال سيشير المصنف رحمه الله الله تعالى الى بعضها في العلاقة بين الكسوف والخسوف؟ وهل تختص الشمس باحدهما والقمر بالاخر؟ ام يجوز - 00:03:30

اطلاقهما على الامرين معا سيأتي في كلام المصنفين ان شاء الله تعالى. الحديث الاول عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة. فاجتمعوا وتقدم فكبر. وصلى اربع ركعات في ركعتين - 00:03:50

واربع سجدات. هذا اول احاديث الباب وهو حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وقد بنى عليه الفقهاء يعني المسألة الام في صلاة

الكسوف وهو صفة صلاتها. وعدد ركوعاتها في ركعاتها. وسيأتي كلام المصنف فيه ان شاء الله تعالى - 00:04:14
قالت رضي الله عنها خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا من حكمة الله جل وعلا وقوع بعض الحوادث الكونية وحتى الطبيعية تحدث في زمنه عليه الصلاة والسلام ليبنى على ذلك تشريع الاحكام - 00:04:35
فلو لم يحصل في زمنه عليه الصلاة والسلام كسوف ولا خسوف لما عرفنا صفة الصلاة ولما نقلت قالت خسفت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهل حدث هذا في العهد النبوي مرة او اكثر من مرة؟ - 00:04:59
وهل كان كسوفا للشمس فقط ام خسوفا للقمر ايضا؟ في هذا خلاف والذي مال اليه ابن القيم رحمه الله في الهدي في الميعاد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف جماعة مرة واحدة - 00:05:17
يوم مات ابنه ابراهيم لا غير وسيأتيك ان شاء الله تعالى ان ان الروايات تدل على تعدد صلوات الخسوف او الكسوف في زمنه عليه الصلاة والسلام فقد ذكر ابن حبان كما نقل عنه ابن الملقن وغيره رحم الله الجميع ان الشمس كسفت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام مرتين - 00:05:36
مرة في السنة السادسة من الهجرة ومرة في السنة العاشرة من الهجرة. اما التي في العاشرة فهي سنة وفاة ابنه ابراهيم واختلف في اي شهر كان قيل في ربيع الاول وقيل في عاشر رمضان على خلاف في يوم وفاة ابراهيم ابن رسول الله - 00:06:00
صلى الله عليه وسلم. فاثبت ان كسوف الشمس كان مرتين. واما خسوف القمر فذكر انه وقع في السنة الخامسة من الهجرة في جمادى الاخرة وانه ذكر عن اليهود انها قامت تضرب بالطياس وترمي بالشهب ويقولون سحر القمر - 00:06:21
صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف. فلعل ابن القيم رحمه الله لم يقف على ما روى ابن حبان رحمه الله او انه لم يثبت عنده فرجح انها وقعت مرة واحدة. والذي في - 00:06:41
حديث عائشة رضي الله عنها كما سيأتينا ايضا في الحديث الثاني والثالث والرابع في مجلسنا المقبل ان شاء الله فيها بعض الاشارة الى كسوف الشمس يوم موت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ان حملت الروايات عليه فيكون في السنة - 00:06:58
العاشرة لانها سنة وفاته قالت خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم فبعث مناديا ينادي. فمن ثم جاءت الاحاديث وهي متعددة الذي في الصحيحين منها عدد كحديث عائشة رضي الله عنها وحديث ابي موسى رضي الله عنه وحديث ابي هريرة وجابر وغيرهم - 00:07:18
رضي الله عن الجميع. قال ابن العربي رحمه الله الذين رووا صلاة الكسوف من الصحابة سبعة عشر رجلا وتبعه على ذلك المنذر. والذي نقله الصنعاني انه بضعة وعشرون من الصحابة رضي الله عنهم جميعا. فدل هذا - 00:07:42
على تعدد الروايات سواء قلنا سبعة عشر او بضعة وعشرون صحابيا اذا هي حادثة تناقلتها رواية السنة مستفيض ومثل هذا العدد يلحق فيه تلحق فيه الرواية واحاديثها بالتواتر اذا شاع في في رواية - 00:08:02
ونقلها من بعد طبقة الصحابة رضي الله عنهم جميعا الكلام عليه من وجوه احدها قولها خسفت الشمس يقال بفتح الخاء والسين ويقال خسفت على على صيغة من لم يسمى فاعله. على صيغة ما لم يسمى فاعله. على صيغة ما لم يسمى - 00:08:22
فاعله تقول خسف القمر او خسف القمر قراءة صحيحتان وقراءة الجمهور بالرفع بالظم والكسر على بناء ما لم يسمى فاعله خسف والفعل منسوب الى الله جل وعلا تقول خسف القمر وخسف القمر وقراءتان صحيحتان في سورة القيامة فاذا برق البصر وخسف وخسف القمر. ولغة يجوز ذلك - 00:08:48
مع وجه ثالث نقول خسف وخسف وانخسف. بزيادة الهمزة والنون. فثلاث لغات في خسفة ومثلها في كسفة. فتقول كسفا وقصفت الشمس وانكسفت الشمس قال النووي رحمه الله ست لغات. يعني في خسف وكسف بالبناء للمعلوم والبناء لما لم يسمى فاعله - 00:09:16
وبالزيادة بالخماسي انكسف وانخسف. نعم واختلف الناس في الخسوف والكسوف بالنسبة الى الشمس والقمر. يعني من حيث

الاطلاق لغة وما يترتب عليه ايضا اصطلاحا فقيل الخسوف للشمس والكسوف للقمر. وهذا لا يصح. لان الله تعالى اطلق الخسوف على القمر. قال فاذا - 00:09:42

البصر وخسف او وخسف القمر فاذا قلنا لغة ان الخسوف للشمس سيكون هذا غير موافق لما في الاية الكريمة ولهذا غلطه فقال وهذا لا يصح وقيل بالعكس يعني الكسوف للشمس والخسوف للقمر وادعى الجوهري انه افصح - 00:10:08

وقيل هما بمعنى واحد ويشهد لهذا اختلاف الالفاظ في الاحاديث واطلق فيها الخسوف والكسوف معا في محل واحد. وقيل هما بمعن واحد لا يقصد الترادف بين الفعل خسف وكسف. لانه قلنا لغة - 00:10:31

كسب الشيء هو اسوداده وخسفه نقصانه. لا يقصد بمعنى واحد من حيث اللغة لكن من حيث الاطلاق. بمعنى واحد يعني تقول خسفت الشمس وخسف القمر وتقول كسف الشمس وكسف القمر. قال ويشهد لهذا اختلاف الالفاظ في الاحاديث. فدل على انه لا يختص - 00:10:47

القمر بالكسوف خاصة والقمر بالخسوف. ويجوز التغاير بينهما لان الاحاديث وردت بهذا وبذاك. يقول كسفت الشمس وخسفت الشمس جاءت الرواية بهذا وبذاك فدل على سعة الامر من حيث الاطلاق. قال رحمه الله فاطلق فيها الخسوف والكسوف في معنى او في - 00:11:07

معا في محل واحد وقيل الكسوف ذهاب النور بالكلية. والخسوف التغير اعني تغير اللون. وقيل ايضا الكسور في اول مراحله والخسوف في اخره اذا اشتد وذهب الضوء. كل ذلك قيل في التفريق لغة بين - 00:11:28

الاصطلاحين الكسوف الخسوف. وحيثما تعدد ذل ذلك على عدم الجزم عند اهل العلم بشيء من ذلك وقد بوب الامام البخاري رحمه الله في الصحيح فقال باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت - 00:11:51

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال الزين ابن المنير اتى بلفظ الاستفهام يعني في الترجمة عند الامام البخاري قال هل اقول كسفت الشمس او خسفت. قال اتى بلفظ الاستفهام اشعارا منه بانه لم يترجح عنده في ذلك - 00:12:09

يعني من يعني الامام البخاري رحمه الله قال الحافظ بن حجر قلت ولعله اشار الى ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة قال ولا تقولوا كسفتي الشمس ولكن قولوا خسفت. قال وهذا موقوف صحيح. ورواه سعيد بن منصور. واخرجه - 00:12:29

مسلم عن يحيى ابن يحيى عنه قال لكن الاحاديث الصحيحة تخالفه. لثبوتها بلفظ الكسوف في الشمس من طرق كثيرة قال والمشهور في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب. وذكر - 00:12:51

جوهري انه افصح وقيل يتعين ذلك. وحكى عياض عن بعضهم عكسه. وغلطه لثبوته بالخاء في القبر في القرآن خسف القمر. وكأن هذا السر في استشهاد المؤلف به في الترجمة. وقيل يقال بهما في كل منهما - 00:13:11

وجاءت بذلك الاحاديث. ثم قال ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف. لان الكسوف التغير الى السواد لان الكسوف التغير الى السواد والخسوف النقصان او الذل. فاذا قيل في الشمس كسفت او خسفت لانها تتغير ويلحقها النقص - 00:13:31

ساغ ذلك وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك ان الكسوف والخسوف مترادفان وقيل بالكاف في الابتداء وبالخاء في الانتهاء وقيل بالكاف لذهاب جميع الضوء وبالخاء لبعضه. وقيل بالخائن ذهاب كل اللون وبالكاف لتغيره. قال الله - 00:13:51

عز وجل وخسف القمر وذكر تتمة كلامه رحمه الله تعالى الثاني صلاة الكسوف سنة مؤكدة بالاتفاق تعني كسوف الشمس ودليله فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لها وجمعه الناس مظهرا لذلك. وهذه امارات الاعتناء والتأكد. صلاة الكسوف سنة مؤكدة بالاتفاق - 00:14:11

اجماع حكاه المصنف رحمه الله تعالى. ونقله النووي ايضا اعني الاجماع على ان صلاة الكسوف سنة. هذا الاجماع هو شبه متحقق لانه قد وجد من يقول بوجوب صلاة الكسوف كما صرح به ابو عوانة في صحيحه بانها واجبة - 00:14:40

ذكر الماوردي ايضا عند الشافعية وجها انها فرض كفاية. وجهي جزم بعض المتأخرين من الشافعية. لكن الغالبية وجماهير من المذاهب كافة على ان صلاة الكسوف سنة مؤكدة. نعم واما كسوف القمر فتردد فيها مذهب مالك. ولم يلحقها بكسوف الشمس في

قول. اما كسوف القمر - 00:15:00
ولا تقل لماذا لم يقل خسوف لاننا للتو منتهين من كونهما يصح اطلاقهما على الامرين على الشمس والقمر معا. الحديث في كسوف شمس وعمة الاحاديث في السنة في صلاة الكسوف كانت للشمس خاصة - 00:15:28
ولا يجد ولا يكاد يصح حديث في صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة لخسوف القمر وان كان عموم الادلة يشهد لذلك. من هنا نشأ الخلاف. فذهب مالك رحمه الله. بل تردد قوله هل يصلى لخسوف القبر - 00:15:44
كما يصلى لكسوف الشمس اذا مبنى تردد قول الامام ما لك رحمه الله عدم ثبوت الرواية الصحيحة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم للقمر اذ خسف انما الروايات في كسوف الشمس خاصة. قال ولم يلحقها بكسوف - 00:16:04
في قول نعم الثالث لا يؤذن لصلاة الكسوف اتفاقا والحديث يدل على انه ينادى لها الصلاة جامعة وهو حجة لمن استحب ذلك. هذه المسألة الثالثة فيها امران الاول الاجماع على عدم مشروعية الاذان لصلاة - 00:16:24
الكسوف كما تقدم في صلاة العيدين كما جاءت الرواية قال بلا اذان ولا اقامة وهنا قال لا يؤذن لصلاة الكسوف اتفاقا. هذه المسألة الاولى. الاتفاق على عدم مشروعية الاذان لصلاة الكسوف. وقد مر - 00:16:49
هناك في صلاة العيدين الكلام على اختصاص الفرائض بالاذان والاقامة. لمعنى يتعلق بها وهو وجوبها دون بقية الصلوات ولو اذن لغيرها للزم من ذلك وجوب الحضور وهذا يتنافى مع القول بعدم وجوب ما عدا الصلوات الخمس. قال رحمه الله تعالى - 00:17:06
والحديث يدل على انه ينادى لها الصلاة جامعة. هذه المسألة الثانية ان لم يكن اذان لصلاة الكسوف فلها نداء ليس اذانا لكن لجمع الناس وصيغة ذلك كما قال رحمه الله الصلاة جامعة. قال وهو حجة لمن استحب ذلك. مأخوذ من حديث عائشة رضي الله عنها فبعث - 00:17:26
مناديا ينادي الصلاة جامعة. وتقدم معكم في المجلس الماضي ايضا ان الصلاة جامعة بالنصب فيهما اما الصلاة فنصبها على الاغراء واما جامعة فنصبها على الحال الصلاة يعني احثكم واغريكم الاستجابة للصلاة. كونها او حال كونها جامعة للناس يجتمعون لها في الصلاة - 00:17:50
جوز النووي ايضا الرفع فيهما فتقول الصلاة جامعة على الابتداء والخبر. يعني الصلاة ذات جماعة والمراد فاحظروها. يقول المؤذن الصلاة جامعة. قال رحمه الله تعالى ولم والحديث يدل على انه ينادى لها الصلاة جامعة وهو حجة لمن استحب ذلك لما اشتمل - 00:18:17
عليه الحديث من وصفها بقولها رضي الله عنها فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة وبينادي داخل المسجد كالاذان او من خارجه؟ المنادي لصلاة الكسوف ينادي من المسجد كالاذان او من خارجه - 00:18:43
قولها فبعث مناديا يدل على انه خارج المسجد فيخرج خارج المسجد ينادي للصلاة وبه ايضا صرحت بعض الروايات امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلاة جامعة - 00:19:03
الناس يعني بعد ما كانوا خارج المسجد. الرابع سنتها الاجتماع للحديث المذكور سنة صلاة الكسوف الاجتماع ويقصد انها تؤدى جماعة وفي هذا ايضا اشارة الى خلاف من ذهب اليه من الفقهاء كما سيأتيكم وهو قول فقهاء الكوفة الحنفية وغير سواهم ان - 00:19:18
في صلاة الكسوف ان تصلى فرادى. وينقل ايضا عن بعض فقهاء المالكية ونحوهم. قال رحمه الله الحديث مما دل عليه سني الاجتماع لصلاة الكسوف. من اين اخذ هذا؟ قولها رضي الله عنها فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا. وتقدما فكبر وصلى الى اخر الحديث. فهذا يدل على - 00:19:43
نية صلاة الجماعة ومشروعية الجماعة في صلاة الكسوف هو مذهب الجمهور مالكية وشافعية وحنابلة واكثروا الفقهاء. والذي ذهب اليه فقهاء الكوفة انها تصلى فرادى. نعم قال رحمه الله سنتها الاجتماع للحديث المذكور - 00:20:08
وقد اختلفت الاحاديث في كيفيتها واختلف العلماء في ذلك. طيب انتهينا من مسألة النداء لصلاة الكسوف وانتهينا من مسألة اجتماعي لها وانتهينا من اه ما يتعلق بالاجتماع والنداء. يبقى صفة صلاة الكسوف. فالذي جاء في حديث عائشة رضي - 00:20:30

الله عنها قولها صلى اربع ركعات في ركعتين. تقصد بركعات هنا ركوعات وهذا من اطلاق الكل وارادة البعض. وسيأتي اليه كلام المصنف رحمه الله. فقوله صلى اربع ركعات يعني اربع ركعات في ركعتين - 00:20:50
وهذا اذا قسمته فسيكون لكل ركعة ركوعان اذا يقف يقرأ فيركع ثم يقف فيقرأ ثم يركع ثم اذا رفع من الركوع يعقبه السجود فهذه ركعة بركوعين وسجدتين. قالت رضي الله عنها - 00:21:10
اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات. فهذه خصوصية صلاة الكسوف في صفتها وهيئتها التي لا توافق سائر الصلوات المشروعة في الاسلام. وهو ان كل ركعة لا تكون ركوعا واحدا بل اثنين. وبعض الاحاديث كما سيأتي فيها ثلاث ركوعات - 00:21:28
اربع وخمس ركوعات في ركعة واحدة. فهذا وجه اختلافها عن بقية الصلوات. وبتعدد الروايات واختلاف الاحاديث في عدد الركوعات في كل ركعة اختلفت مذاهب الفقهاء لما؟ لتعدد الروايات فروايات تقول انها ركوعان في ركعة وروايات تقول ثلاثة وروايات تقول اربعة وروايات تقول خمسة. فلما تعددت - 00:21:48
روايات واختلفت الاحاديث اختلف العلماء بالنظر الى المأخذ في تلك الاحاديث والتعامل معها. نعم. وقد اختلفت وقد اختلفت الاحاديث في كيفيتها واختلف العلماء في ذلك. والذي اختاره مالك والشافعي رحمهم الله ما دل عليه - 00:22:16
حديث عائشة وابن عباس من انهما ركعتان في كل ركعة قيامان وركوعان وسجودان. وهذا اختيار الجمهور مالك والشافعي واحمد وبعض فقهاء الكوفة كابي ثور فقهاء مصر كاليث رحم الله الجميع - 00:22:36
ما دل عليه حديث عائشة وهذه الصفة هي الاشهر عند الفقهاء لان حديث عائشة رضي الله عنها اصح مخرج في الصحيحين. وكذلك حديث ابن عباس وحديث ابي موسى رضي الله عن الجميع. نعم - 00:22:53
حديث عائشة هو الذي معنا هنا في الباب وليس بعيدا عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي اشار اليه المصنف ولفظه عند البخاري قال ان خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله - 00:23:08
عليه وسلم فصلى فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قيام طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد. فهذا كم ركوع في الركعة الاولى - 00:23:21
ركوعان ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب فدل حديث ابن عباس واحاديث عائشة رضي الله عنهما على الصفة التي رجحها الجمهور ان صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة - 00:23:41
ركوعان وسجودان وقيامان. نعم. قال رحمه الله وقد صح غير ذلك ايضا وهو ثلاث ركعات واربع ركعات في كل ركعة ولم يذكر المصنف ايضا خمس ركعات كل ذلك جاءت به السنة وثبتت. اما ثلاث ركعات فاخرجها مسلم. والمقصود بالركعات ركوعات. فيكون المجموع في الصلاة كم ركوعا - 00:24:01
ست ركوعات لانه في كل ركعة في كل ركعة ثلاث ركوعات. فيكون المجموع ست ركوعات في ركعتين. اخرجها مسلم من رواية جابر قال قبل ست ركعات باربع سجدات يعني اربع ركوعات - 00:24:26
مع اربع سجدات فهما ركعتان في كل ركعة سجودان وثلاث ركوعات. واما حديث اربع ركعات فايضا اخرجه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين كسفت الشمس ثماني ركعات في اربع سجدات. يعني - 00:24:44
في كل ركعة اربع ركوعات. واما الخام الخمس وركوعات في في حديث احمد وابي داود رحم الله الجميع. من حديث ابي ابن كعب قال صلى فركع خمس ركعات في سجدتين. وفعل في الثانية مثل ذلك مثل ذلك. فالمجموع - 00:25:04
عشر ركوعات موزعة على ركعتين في كل ركعة سجدتان كما تقدم. اذا اختلفت الاحاديث اقلها كم ركوعان في ركعة واكثرها خمس ركوعات في ركعة واحدة. نعم. وقيل في ترجيح مذهب مالك والشافعي - 00:25:24
ان ذلك اصح ان ذلك اصح الروايات. يعني مستند الجمهور ما لك والشافعي واحمد وغيرهم رحم الله الجميع في اختيار حديث عائشة وترجيح صفة الركوعين في كل ركعة انه اصح الروايات - 00:25:44

ولانه اصح الروايات فان غيرها اما دونها في الصحة او معلولة قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله هذا اصح ما في هذا الباب. قال وباقي الروايات المخالفة معللة ضعيفة - 00:26:02

تم بضعفها رحمه الله قال والحديث صريح في الرد على من قال بانها ركعتان كسائر النوافل. ايش يعني كسائر النوافل؟ يعني كل ركعة ركوع واحد كسائر النوافل كما تصلي تحية المسجد والسنة الراتبة وغيرها وهو مذهب الحنفية وابي ثور والثور - 00:26:19

جمهور الكوفيين كما نقل النووي رحم الله الجميع انها كسائر النوافل فاذا تقرر هذا المذهب يحتاجون الى جواب عن حديث عائشة صحيح ولا مطعن فيه فهم يقولون صلاة الكسوف كسائر الصلوات كصلاة العيد - 00:26:41

صلاة الجمعة كصلاة الاستسقاء لا تخرج عن سنن الصلوات المعهودة في الشريعة. فلكل ركعة ركوع واحد وسجدة. فاذا قيل طيب ماذا تقولون في حديث عائشة وحديث ابن عباس وغيرها من الروايات رضي الله عنهم جميعا. نعم. قال والحديث صريح في الرد على من قال بانها ركعتان كسائر النوافل - 00:26:58

واعتذروا عن الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع رأسه ليختبر حال الشمس هل انجلت؟ ام لا فلما فلما لم يرها انجلت ركع. طيب. الان ما ذهب اليه الحنفية وفقهاء الكوفة من ان صلاة الكسوف ركعتين - 00:27:22

في كل ركعة ركوع واحد. على اي شيء مبني على الاثر والنظر اما الاثر فبعض الروايات التي استدلوا بها ومن اشهرها حديث سمرة بن جندب والنعمان بن بشير وعبدالله بن عمرو بن العاص - 00:27:43

باحاديث اسانيدها حسان. ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الكسوف ركعتين كل ركعة بركوع. فهذا نص قالوا هذا مع اعتضاده بالاصل في الصلوات يعضده النظر. فيكون مرجحا لهذه الصفة - 00:28:03

التي جاءت في هذا الحديث او في هذه الاحاديث على الصفة التي وردت في احاديث بقية الصحابة كعائشة وابن عباس في موسى وغيرهم رضي الله عن الجميع. اذا هو نوع من النظر يا كرام في مدلولات الروايات التي ثبتت - 00:28:23

لان لا يقال استنكارا كيف يرد الحنفية احاديث صحيحة هو ليس ردا لها هو نظر بينها وبين احاديث وردت ولابد من الميل الى احد النوعين. فالجمهور مالوا الى حديث عائشة بانه ركوعان في كل ركعة. ما مبنى هذا الميل - 00:28:41

والترجيح والاختيار الصحة انه اصح من بقية الاحاديث. وهذا مسلك من مسالك الترجيح. اعني ترجيح بعض الروايات على بعض بمزيد من الصحة وان صحت جميعها. او بترجيح الصحيح عن الضعيف ان كان المقابل ضعيفا. فان استوت فان صحت كلها ينظر - 00:29:01

وفي اصح الصحيح هذا من سبل الترجيح. فعمد الجمهور الى الترجيح من حيث الرواية. وعمد الحنفية الى الترجيح من حيث المعنى نظر قالوا هذا صحيح وهذا صحيح. او حتى لو قلت حسن. فكلاهما من حيث الاحتجاج سواء يحتج به - 00:29:22

ونظروا في احاديث الركوع الواحد في كل ركعة فعضدوه بالنظر او بالقياس هو انه موافق لما عهد من الشريعة من سائر جنس الصلوات وان لكل ركعة ركوع واحد فعمدوا اليه ورجحوه - 00:29:41

فاذا اذا رجحوا هذا ماذا يبقى عليهم يبقى عليهم الجواب عن حديث عائشة وابي موسى وابن عباس في تعداد الركوعات. وذكر المصنف رحمه الله التأويل الذي صاروا اليه. من انه - 00:29:58

ليس تعددا في الركوعات بل هو ركوع واحد يقطعه قيام. كيف يعني؟ قال هو اصلا اراد ان يركع ركوعا واحدا فركع وانما رفع لينظر هل تجلت الشمس او لا هل زال الكسوف او لا. فلما رآه لا يزال مستمرا عاد الى الركوع - 00:30:11

ليس تعددا بل عود الى الركوع ما الذي حملهم على هذا؟ مرة اخرى هو تثبيت ما استقر عليه المعهود من الصلاة في عرف الشارع. مع وجود رواية يعني لو لم يكن حديث جابر ابن سمرة سمرة ابن جندب ولا حديث النعمان وحديث عبد الله بن عبد بن العاص انه صلى الكسوف ركعتين في كل ركعة - 00:30:31

لما كان وجه لهذا القول يعني هب انه لم تأتي هذه الاحاديث جاء من يقول من الفقهاء لا ننظر الى هذه الروايات ركوعان وثلاثة واربعة وخمسة. وسنأخذ بركعة بركوع واحد هكذا - 00:30:55

عقلا ونظرا باستقلال يقال هذا رد للحديث وهذا اعتراض على ما ثبتت به السنة. لكنه ثبتت الرواية كما سمعته حديث سمرة بن جندو والنعمان بن بشير وعبدالله بن عمرو بن العاص. وهي - 00:31:11

كذلك مخرجة عند احمد والنسائي وغيرهم وكذا عند ابي داوود. وعند احمد والنسائي ايضا من حديث قبيصة قال اذا رأيتم ذلك فصلوها كاحدث صلاة صليتموها من المكتوبة تتأول الحنفية ذلك على انه المقصود صلاة الركعات المعروفة. لانه احال اليها لكن هذا ليس بصريح في الدلالة والمقصود يا كرام - 00:31:27

ان هذا مأخذ الحنفية او فقهاء الكوفة في المسألة. اجاب عن ذلك الجمهور كما ذكر البيهقي رحمه الله ان حديث صلاة ركعتين بركوع واحد حديث مطلق. في صفة صلاة الكسوف لانه لفظ حديث ابي بكرة قال صلى في الكسوف ركعتين - 00:31:53

ولم يفصل لم يفصل كم ركوعا في كل ركعة؟ قالوا هذا مطلق. ونقيده باحاديث جاءت ببيان كحديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما. انه وصلى في كل ركعة ركوعين. لكن هذا الجواب لا يستقيم. مع روايات اخرى استدل بها الحنفية كحديث سمرة. قال صلاها ركعتين - 00:32:16

كل ركعة بركوع. فهذا نص وصريح فلا يحتمل. فلا جواب للجهور الا الترجيح. فيقولون حديث عائشة وحديث ابن عباس اصح سنرجحه فنعمل به في مقابل حديث سمرة وغيره. واما ابن عبدالبر كما سمعت البيهقي فاعل بقية الروايات المخالفة - 00:32:38

حديث بانها ضعيفة لا تثبت بها او لا يثبت بها الاحتجاج. حكى الامام الترمذي عن البخاري انه قال اصح الروايات عندي اربع ركعات في اربع سجدات. وهو مذهب الجمهور واختيارهم كما تقدم. والذي نقل ايضا عن الائمة احمد والشافعي والبخاري - 00:33:00

انهم يجعلون ما زاد على الركوعين في الروايات نوعا من الغلط في الرواية كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله وان كان لا يمكن الجزم به وقال بعض الفقهاء يعني مما رجحه طائفة اخرى كاسحاق ابن راهوية وابن خزيمة وابن جرير ورجحه الخطابي ورجحه - 00:33:20

النووي وقواه ان المسألة على السعة والاختيار. وان كل ذلك مما صحت به الرواية يدل على تعدد الصفات المروية والاختلاف يدل على جواز جميع ذلك فتجوز صلاة الكسوف على اي هيئة من تلك الهيئات. كما فعلوا في صلاة - 00:33:42

الخوف لما تعدت الروايات جوزوها جميعا. فجعلوا تعدد الروايات دليلا على جواز الصفات كلها فحيثما اتى مصلي بهيئة وصفة جاز ذلك. فان كان زمن الكسوف او الخسوف قليلا صلى الصفة التي فيها ركوعان. وان كان - 00:34:02

يظن طول الكسوف او الخسوف فانه يشرع يشرع له ان يصلي ثلاث ركوعات او اربعا او خمسا طالما صحت بذلك الرواية طيب اعدوا الحديث صريح قال رحمه الله والحديث صريح في الرد على من قال بانها ركعتان كسائر النوافل - 00:34:22

واعتذروا عن الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع رأسه ليختبر حال الشمس هل انجلت ام لا فلما لم يرها انجلت ركع ما معنى ركع اعادة واستمر واكمل وليس معناه - 00:34:44

ركعة ركعة جديدة ثانية. وهذا الذي اعتذروا به كما قال المصنف رحمه الله تعالى. والذي ذكره الامام الطحاوي الحنفي رحمه الله من العذر في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه وهو من الاحاديث التي فيها صفة الركعة الواحدة - 00:35:02

بركوع واحد قال اخبر النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وسلم وسأل قال فاحتمل ان يكون اعمال علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود بعد كل ركعة. وعلمه من وافقه على ذلك ولم يعلم الذين - 00:35:22

ركع ركوعين او اكثرا قبل ان يسجد فهو بنى على العلم وعدمه وان من لم يعلم جعله تعددا ومن علم عده ركوعا واحد لكن لا يخفى ما فيه من البعد وهو نسبة كثير ممن روى الحديث الى عدم علمه بحقيقة صلاته صلى الله عليه وسلم - 00:35:42

قال رحمه الله وفي هذا التأويل ضعف قال وفي هذا التأويل ضعف اذا قلنا ان سنتها ركعتان كسائر النوافل. ما وجه الضعف فقهاء الكوفة الحنفية غيرهم ماذا يقولون؟ صلاة الكسوف كسائر النوافل. يعني - 00:36:03

ركعة واحدة في كل ركعة اه ركوع واحد وسجدتان فالمجموع ركعتان بركوعين اذا قلت ان صلاة الكسوف كسائر النوافل فانه لا يجوز لك ان ترفع رأسك من الركوع فتعود قال وهذا التأويل ضعيف اذا قلنا ان سنتها ركعتان كسائر النوافل. يعني لا يستقيم هذا التقرير

على مذهبهم - 00:36:24
لانها عندئذ لن تكون كسائر النوافل فسائر النوافل لا يرفع فيها الرأس من الركوع الا مرة واحدة. وهنا يثبتون انه تم رفع الرأس من الركوع مرة واثنان واكثر قال هذا لا يستقيم لهذا. ضعف هذا التأويل. لكن قال بعض العلماء انه يرفع رأسه بعد الركوع - 00:36:49
فان رأى الشمس لم تنجلي ركعة ثم يرفع رأسه ويختبر امر الشمس فان لم تنجلي ركعة ويزيد الركوع هكذا ما لم تنجلي فاذا انجلت سجدا يقصد ان هذا مسلك يذهب اليه من يريد الجمع بين الروايات. اما قلنا تعددت الروايات ركوعان وثلاثة واربعة وخمسة - 00:37:09
الذي رجحه طائفة من فقهاء السلف كما تقدم كاسحاق وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر والخطابي والذي قواه النووي التخيير ان ذلك كله صحيح صحت به الرواية. وانه يسع المصلي ان يختار احداها فيصلي بها. قال النووي رحمه الله ولو صلاها - 00:37:33
ركعتين كسائر النوافل صح ذلك لكنه ترك الافضل هذا المسلك الاخر الذي اشار اليه المصنف مختلف. حملوا تعدد الروايات على حال المصلي. كسفت الشمس او خسف القمر قام فصلى قرأ ما قرأ ثم ركع فاذا رفع رأسه ورأى الكسوف او الخسوف مستمرا عاد الى ركوعه - 00:37:53
ويستمر طويلا ثم يرفع فاذا رآه مستمرا عاد فيكون تعدد الركوع او العودة الى الركوع بحسب حال الشمس معنى حسب اختلاف حال الكسوف. فاذا تأخر انجلاء الشمس او القمر تزداد - 00:38:20
الركوعات واذا اسرع الانجلاء اقتصر على ركوع واحد او اثنين. واذا توسط توسط في العدد يعني يركع فيرفع فاذا انجلت الشمس رفع رأسه واتم واذا بقي الكسوف او الخسوف عاد الى الركوع. ثم يرفع فيجعلون رفع الرأس في تكرره اختبارا لحال الشمس على ما ذهب اليه - 00:38:38
الحنفية في التأويل قال فاذا رأى الشمس لم تنجلي ركع ثم يرفع رأسه ويختبر امر الشمس فان لم تنجلي ركع ويزيد الركوع هكذا ما لم تنجلي. قال فاذا انجلت سجد. رد بعض الشراح كابن الملقن رحمه الله قال لكنه - 00:39:06
يعني يعترض على هذا بان الانجلاء لا يعلم في اول الحال ولا في الركعة الاولى يعني متى تعرف انه سيكون هناك انجلاء قريبا او بعيدا لا اتكلم اليوم يعني بعد ما عرف بالحساب متى سيبدأ الكسوف ومتى ينتهي. لا في في الصدر الاول نحن الان في تأويل الرواية يعني ماذا تكرروا - 00:39:26
كوعه عليه الصلاة والسلام قالوا يختبر حال الشمس يرفع فينظر فاذا ورآها مستمرة في الكسوف عاد الى الركوع. قال ابن الملقي رحمه الله هذا يعني ان الانجلاء لم يكن معلوما من اول الصلاة ولا في الركعة الاولى بينما الروايات متفقة على ان - 00:39:47
عدد الركوعات مستو في الركعتين. اليس كذلك؟ اذا هذا التأويل لا يصح. بمعنى انه لو رأى الشمس انجلت في الركعة الاولى بعد الركوع الثاني والثالث فما الحاجة الى ركوعين وثلاثة في الركعة الاخرى - 00:40:07
قال رحمه الله هذا يدل على انه يعني تعدد الركوع كان مقصودا بنفسه منويا من اول الصلاة فدخل في الصلاة ناويا ان يركع ركوعين او ثلاثا او اربعا او خمسا - 00:40:21
نعم قال رحمه الله ولعله قصد قال ولعله قصد بذلك العمل بالاحاديث التي فيها اكثر من ركوعين في ركعة كثلاث واربع وخمس. لعله الظمير يعود الى من قال بعض العلماء انه يرفع رأسه بعد الركوع القول الاخير. قال لعل صاحب هذا القول قصد الجمع بين الروايات بالجواب الذي سمعت - 00:40:36
وعرفت الاعتراض الذي اشار اليه ابن الملقن رحمه الله تعالى. قال رحمه الله وهذا على قال وهذا على هذا المذهب اقرب من تأويل المتقدمين. هذا التأويل للرواية على هذا المذهب - 00:41:04
الذي يقول انه يرفع رأسه ويختبر الشمس ويتكرر ذلك فيتكرر الركوع. تأويل لكنه اقرب من تأويل الحنفية لحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام ما عدد الركوع بل عاد الى الركوع. نعم - 00:41:22
قال رحمه الله وهذا على هذا المذهب اقرب من تأويل المتقدمين. لانه يجعل سنة صلاة الكسوف ذلك ويكون الفعل ويكون الفعل مبينا

لسنة هذه الصلاة. وعلى مذهب الاولين يريدون ان يخرجوا فعل الرسول - 00:41:39
صلى الله عليه وسلم في العبادات عن المشروعية مع مخالفتهم للقياس في زيادة ما ليس من الافعال المشروعة في الصلاة. هذا التأويل اقرب وجه القرب انه جعل صفة صلاة الكسوف كذلك. وجعل السنة مبينة بينما تأويل الحنفية الاولين اخرجوا فعل النبي - 00:41:59
عليه الصلاة والسلام في العبادات عن المشروعية. كيف يعني؟ يعني قالوا هو ما زاد ركوعا بل عاد الى الركوع. فالمشكلة في هذا التقرير ما هو انه ركوع واحد تخلله رفع الرأس وهذا خلاف مشروع في الركوع في الصلوات - 00:42:22
قالوا اخرجوا فعله عن المشروعية. مع من ضاف الى ذلك من كونه مخالفا للقياس في زيادة ماريس من افعال الصلاة في الصلاة. ما الذي الرفع اثناء الركوع. واحتجنا ان نقول اثناء الركوع لانهم يقررون ذلك. هو يقول ركوع واحد ممتد طويل تخلله رفع متكرر - 00:42:40
لاختبار حال الشمس. نعم. قال رحمه الله وقد اطلق في الحديث لفظ الركعات على الركوع. وتقدم هذا انه من بعد باطلاق الكل على البعض. الحديث الثاني عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري - 00:43:02
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس - 00:43:20
فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم. هذا ثاني احاديث الباب وبه يتم مجلسنا الليلة ان شاء الله تعالى وموضوعه سبب الكسوف والخسوف قال ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. وفيه ايضا تفنيد بما كان يعتقده بعض اهل - 00:43:36
جاهلية ومن وافقهم من ربط حادثة الكسوف والخسوف بامور عظيمة كونية يقع الخسوف والخسوف تبعا لوقوعها. موت عظيم من العظماء حدوث شيء جلل فتنكشف الشمس لاجله. او ينخسف القمر كذلك. وفيه ايضا ذكر السنة المشروعة فاذا رأيتم - 00:44:00
منها شيء فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم. المقصود بهذا الحديث يا كرام بيان امرين مهمين. الاول اثبات اثبات اثبات قصد التخويف بالايات الكونية بصريح قوله عليه الصلاة والسلام يخوف الله بهما عباده. اذا هذا مقصد شرعي - 00:44:25
ما الذي دل عليه اللي عليه صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اكد الوسائل التي تثبت بها المقاصد تصريح النص يقول ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله - 00:44:50
دل على ان المقصود بذلك تحقيق المخافة من الله عز وجل في قلوب العباد. والمسألة الثانية التي يبنى عليها هذا او او تبنى على الحديث وما جاء فيه ارتباط هذا الحدث بالعبادة وتفنيد ورد وابطال ربط هذا الحدث بشيء - 00:45:08
اخر سوى المقصد الشرعي التخويف ولا شيء اخر لا موت عظيم ولا ولادة عظيم ولا غيرها من الاحداث التي سيشير المصنف رحمه الله تعالى الى التفنيد الوارد فيها قوله ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. ما المقصود بالايات هنا - 00:45:28
الدلائل التي تدل على وحدانية الله وقدرة الله وعظمة الله وتدبير الله لخلقه. قوله من ايات الله من هنا للتبعيض. فكم ايات الله لا تعد ولا تحصى. كل ما في الكون ايات ناطقة على على عظمة الله وعظيم صنعه وتدبيره وخلقه - 00:45:48
وكم في القرآن ان في ذلك لايات ثم ذكر اوصافا لمن ينتفع بتلك الايات لمن يسمع لمن يعقل لمن يتفكر لمن يؤمن كل ذلك وارد في كتاب الله الكريم. قال ايتان من ايات الله يخوف الله بهما - 00:46:13
الضمير يعود الى ما الشمس والقمر فهل الشمس والقمر مخوفة قد يخوف الله بهما عباده. بالشمس والقمر يخوف الله بهما بالشمس والقمر ما المذكور؟ ان الشمس والقمر ايتان من ايات لا يخوف الله بهما - 00:46:31
فهذي الشمس مخوفة والقمر مخوف لا المقصود الخسوف. قوله ان الشمس والقمر ايتان اي خسوفهما ايتان. وليس ذات الشمس ولا ذات القمر طيب كيف فهمنا هذا من السياق يعني متى قال عليه الصلاة والسلام هذه الجملة عقب ما صلى بهم صلاة القمامة فخطب. فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - 00:46:59
يخوف الله بهما عباده. ودل عليه السياق. اذا دل عليه مناسبة الحديث وسياق الحديث. وانهما لا ينكسفان. اذا فالمقصود بالشمس

والقمر في مبدأ الحديث لا ذاتهما بل ما يحصل لهما من تغير كسوفا او خسوفا. قال يخوف الله بهما عباده وهذا مصداق الاية الكريمة وما نرسل به - 00:47:27

الايات الا تخويفا. نعم قال رحمه الله في الحديث رد على اعتقاد الجاهلية في ان الشمس والقمر ينكسفان لموت العظماء. ووجه ذلك ايضا ما جاء في صحيح من حديث ابي بكرة وحديث المغيرة رضي الله عنهما ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابراهيم مات - 00:47:53

فقال الناس انها انكسفت لموت ابراهيم. فجاء الحديث تفنيدا لذلك وحديث المغيرة في الصحيحين وحديث ابي بكرة البخاري رحم الله الجميع وفي قوله عليه السلام يخوف الله بهما عباده اشارة الى انه ينبغي الخوف عند وقوع التغيرات العلوية. ما التغيرات العلوية - 00:48:17

الفلكية ماذا غير الخسوف والكسوف تساقط النجوم الشهب واذا قلت ايضا ما يحصل من بعض الاجرام السماوية من ارتطام وانفجار ونحوها. واذا قلت يلحق بالتغيرات العلوية الاعاصير والبروق والرعود والصواعق الحارقة كل ذلك تغيرات علوية - 00:48:43

لكنه لا يريد تخصيصها. فالتغيرات السفلية كالزلازل والبراكين والتصدعات والانهيارات والانشقاقات الارضية ايضا هي من ايات الله. قال الله تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا. بصيغة الحصر. ما والا يعني ما ارسل الله شيئا - 00:49:10

من تلك الايات الا بقصد التخويف. قال رحمه الله اشارة الى انه ينبغي الخوف كأنه يقول انما شرعت صلاة الخسوف والكسوف عبادة تؤدى بالبدن مع عبادة ينبغي ان تصحبها القلب وهي - 00:49:30

الخوف فمن قام يا كرام الى صلاة الخسوف والكسوف غير خائف ولا وجل. فقد عبد الله ببدنه وما عبده بقلبه عبادة القلب ها هنا الخوف. سيأتيك ايضا في حديث ابي موسى في اخر الباب - 00:49:51

فقام فزعا يجر رداءه يخشى ان تكون الساعة قام فزعا وصف الصحابة لحال الخسوف والكسوف في صلاته عليه الصلاة والسلام يدل على هذا الوصف الذي صرح به فدل اذا ان قصد تحقيق الخوف مقصود من صلاة الكسوف الخسوف دل عليه بسنته صلى الله عليه وسلم - 00:50:08

وفعلا. اما فعلا فما حكاه الصحابة بنصف حاله عليه الصلاة والسلام واما قولا فمثل هذا الحديث يخوف الله بهما عباده. قال اشارة الى انه ينبغي الخوف عند وقوع التغيرات العلوية. نعم - 00:50:33

قال رحمه الله وقد ذكر اصحاب الحساب لكسوف الشمس والقمر اسبابا عادية ربما يعتقد معتقد ان ذلك ينافي قوله عليه السلام يخوف الله بهما عباده. ايش يقصد بالاسباب العادية ذكر اصحاب الحساب اصحاب الحساب علم الفلك مثلا والحسابات - 00:50:49

ذكروا اسبابا عادية للكسوف في الشمس والقمر. ماذا يقصد بالاسباب العادية التفسيرات العلمية لحادثة الكسوف والخسوف. وهو انه لا يمكن ان ينخسف القمر الا اذا الارض بينه وبين الشمس. فتحجب الارض بظلها بظل جرمها ضوء الشمس عن القمر. فينخسف القمر - 00:51:13

ولا يحصل كسوف الشمس الا اذا حالت الارض اذا حال القمر بينها وبين الشمس. فيحجب كوكب القمر ضوء الشمس عن وصوله الى الارض فيكون كسوفها. هذه الاسباب العادية التي قصد المصنف رحمه الله هي التفسيرات المادية لحادثة الكسوف والخسوف - 00:51:41

قال ذكر بعضهم ان هذه اسباب وقد يعتقد معتقد ان ذلك ينافي قوله صلى الله عليه وسلم يخوف الله بهما عباده. ما وجه المنافاة يعني لماذا تقول هي اية يخوف الله بها العباد؟ وهي عندنا في الحساب انما وقعت لاجل كذا وكذا. لان اعتراض الشمس - 00:52:01

بين الارض والقمر حجب القمر ولان اعتراض القمر بين الارض والشمس حجب نور الشمس ليس الا فما وجه التخويف فيه؟ يقال حتى هذا حتى هذا التفسير والسبب المادي لا ينافي التخويف. اراد الله ان يخيف العبادة فجعل هذا سببا - 00:52:25

كما يخيفك الله باسد يسلطه عليك. جعل ذلك سببا. فتصاب بالرعب اذا رأيته او اذا انفرد بك تصاب بالخوف والرعب من ظلام دامس. او من صوت مفزع جعل الله هذا سببا. فوجود اسباب - 00:52:45

تكون باعثة على الخوف لا تنافي قصد تحقيق الخوف من مثل هذه الظواهر التي شرعت لها الصلاة. قال رحمه الله وهذا اعتقاد فاسد بان لله تعالى افعالا على حسب الاسباب العادية وافعالا خارجة عن تلك الاسباب. اسباب عادية طلوع الشمس وطلوع القمر - 00:53:03

والصيف الشتاء نزول المطر وهبوب الرياح وتلقيح الازهار وانبات الزرع الى اخره. لله اسباب عادية والبشر لمعرفتهم بالاسباب العادية في الحياة ونظام الطبيعة اقاموا حياتهم. فيعرفون المطر فيزرعون يعرفون نظام الزرع فيحصدون - 00:53:26

ويعيشون حياتهم وفق الاسباب العادية يعرفون ان النهار يطلع بعد كذا ساعة فينامون. ويعرفون طول النهار فيعملون. خلاص عرفوا الاسباب فبنوا حياتهم وفق الاسباب. ولله عز وجل ايضا افعال خارجة عن تلك الاسباب. يعني على غير السبب المعتاد مثل - 00:53:44

مثل هذه الحوادث التي ليست على النمط المعتاد في نظام الكون. نعم قال وهذا اعتقاد فاسد لان لله تعالى افعالا على حسب الاسباب العادية وافعالا خارجة عن تلك الاسباب. فان - 00:54:05

قدرته تعالى حاكمة على كل سبب ومسبب في قطع ما شاء من الاسباب والمسببات بعضها عن بعض واذا كان ذلك كذلك فاصحاب المراقبة لله تعالى ولافعاله الذين عقدوا ابصار قلوبهم بوحدانيته - 00:54:21

قدرته على خرق العادة واقتطاع المسببات عن اسبابها اذا وقع شيء غريب حدث عندهم الخوف قوة اعتقادهم في فعل الله تعالى ما يشاء. وذلك لا يمنع ان يكون ثم اسباب تجري عليها العادة الى ان يشاء الله - 00:54:44

تعالى خرقها موجز هذا الجواب ومحصله انه لا مانع حتى لو جئنا بعلم الحساب وعلم الفلك. فعرفنا تفسير الخسوف والكسوف فان هذا لا ينافي وقوع الخوف. لم؟ لان مبنى الخوف ليس على معرفة السبب او جهل السبب - 00:55:04

الخوف مبني على النظر الى ان الله تعالى وهو الخالق والقادر والمدبر للشمس اذا طلعت هو المدبر للشمس اذا كسفت والله تعالى المدبر للقمر بنوره وضياعه اذا اضاء واشرق هو المدبر لخسوفه اذا خسف - 00:55:23

قال فاصحاب المراقبة لله يقصد اهل الايمان. ومن نظر بعين البصيرة عقدوا ابصار قلوبهم بوحدانيته وعموم على ان الله تعالى جعل هذا الحدث خارقا للعادة. وقطع السبب عن تأثيره فلذلك اختلفت الامور. فاذا وقع شيء غريب حدث عندهم الخوف مع علمهم ان الله - 00:55:44

امر الشمس او القمر بان يفعل كذا وكذا. وقدر ذلك وبقدرته وتدبيره وبعلمه حصل. ومع ذلك يقع عندهم الخوف قال وذلك لا يمنع ان يكون ثمة اسباب تجري عليها العادة الى ان يشاء الله خلقها. فلا يزالون كل يوم على هذا الحال - 00:56:09

اصحاب القلوب الحية النابضة بالايمان. يتجدد عندهم مزيد ايمان مع كل صبح تشرق شمسه ينظرون الى ايات الله كيف اجرى هذا الصباح وكيف اطلق الشمس تجري في فلكها؟ وكيف اجرى السحاب والماء والهواء؟ بل كيف دبت الحياة وكيف عادت الارواح الى القلوب؟ يبصرون - 00:56:29

ايات الله في كل لحظة وآن ولا ينتظرون تغير الحوادث واختلال النظام حتى تستيقظ القلوب. انما تستيقظ القلوب الغافلة اما اصحاب القلوب الحية فكل يوم بمقتضى الاسباب المعتادة المتكررة هم يزدادون ايمانا فكيف اذا وقع ما يخرج عن - 00:56:53

هذا النظام ويختل به عن امره المعتاد يقع عنده من مزيد ايمان يصحبه خوف ان ذلك من قدرة الله فانظر كيف صنع تأتي الرياح والعواصف والامطار العاتية. وتتلاطم امواج البحار فتفيض الفيضانات ويعرفون ان الله عز وجل قدر ذلك. ونحن - 00:57:13

في العلم فسدوا ذلك بمنخفض الجو ومرتفع كذا ودرجات حرارة وتيارات صاعدة وهابطة. نفسر هذا علميا لا مانع لماذا يفصل هذا عن دلالة ذلك على عظمة الله وقدرته؟ وقد اعلمنا سبحانه انه ارسل ذلك لتخويف عباده - 00:57:34

فمن حقق هذا المقصود فقد استقام له الاخذ بتفسيرات العلمية والاسباب المادية مع الحفاظ على المقاصد الشرعية الشرعية التي دلت عليها الشريعة من مثل هذه الحوادث قال رحمه الله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عند اشتداده - 00:57:54

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عند اشتداد هبوب الريح يتغير ويدخل ويخرج خشية ان تكون كريحي عاد وان كان هبوب

الريح موجودا في العادة. وان كان هبوب الريح موجودا في العادة - 00:58:17
في العادة لماذا يكون هبوب الريح اجراء السحاب وارسال المطر لتلقيح الشجر لتحريك الاشجار. هبوب ريح معتاد ياتي كل يوم ولا ينفك عنه في هذه الدنيا الا وتجري فيه الرياح. لكن قد يسخر الله يوما الريح في مكان ما في زمان ما فتكون على غير عادتها عاتية - 00:58:34
فاذا هي ريح صرصر تخلع قلوب الناس فتكون موتا وهلاكا ودمارا كما حصل لقوم عاد. قال ولهذا كان النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام. عند اشتداده هبوب الريح يتغير ويدخل ويخرج خشية ان تكون كريحي عاد - 00:58:58
لعلمه عليه الصلاة والسلام انه يمكن ان تكون ذلك بقدرة الله. فالقلوب المؤمنة اليقظة الحية المتصلة بربها العالمة بقدرته المتعلقة بعظمته تعيش يقظة في تلك المواقف قال وان كان هبوب الريح - 00:59:18
في العادة وثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يخشى من ذلك. وربما استعاذ بالله من شرها. وسأل الله ان تكون ريحا لا رياحا بخلق الله تعالى لتلك العادة والا فاصل الريح انها تجري بما يحتاج اليه اهل الحياة في حياتهم اهل السفن في البحار واهل الصيد - 00:59:38
في معاشهم واهل الزرع واهل سائر الصناعات والحرف كما اراد الله عز وجل من هذه السنن الكونية في خلقه قال رحمه الله والمقصود بهذا الكلام ان يعلم ان ما ذكره اهل الحساب من سبب الكسوف لا ينافي كون ذلك - 00:59:58
لعباد الله تعالى لا ينبغي ان يكون ما ذكره اهل الحساب من سبب الكسوف منافيا لتحقيق تحقيق الخوف من الله هذه موازنة يا كرام نحتاج الى تقريرها بجلاء اليوم نجد كيف نجمع بين معطيات العلم الحديث المتطور - 01:00:17
الذي فيه توظيف لما خلق الله تعالى في الكون من اسباب ومسببات. ولبشر بما وهبهم الله من عقول وتطور وتقدم صناعة واتقان في العلوم وهبهم الله عز وجل ادوات البحث فوقفوا مع هذا التطور والتقدم وقفوا على اسباب اكتشفوا - 01:00:41
وعلموا ان الله عز وجل جعل هذا النظام الكوني مبنيا على ذلك النظام الدقيق. عرفوا المعادلات فحسب واحد زائد واحد يساوي اثنين اذا وجدنا اي واحد اضيف اليه واحد ستكون النتيجة اثنان ولابد. هذا ليس كشفا لخرق لحجاب الغيب ولا خرقا لعلم الله - 01:01:01
لهو مما اطلع الله تعالى البشر عليه وعلمهم اياه فاذا اكتشف البشر ذلك وظفوا ذلك لما يصلح في حياتهم وانا اضرب لك مثلا معرفة جنس الجنين في بطن امه قبل ان يخرج - 01:01:25
كان هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه احد والله عز وجل يقدر ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا فاذا ولدت الام الحامل عرف اهله انه مولود ذكر او انثى مفرد او توأم حي او ميت - 01:01:41
لكن العلم تطور واصبح بالامكان من اثناء الحمل قبل تمامه وقبل خروج الجنين ان يعلم جنسه. وان يعلم عدده وان تعلم صفة ووزنه وصفات اخرى تفصيلية. ذكر او انثى واحد او اكثر. حجمه صحته بل اذا كانت هناك عيوب خلقية - 01:02:02
يمكن ايضا النظر فيها ومعرفتها مبكرة منذ الشهور الحمل قبل تمامه واكتماله وخروجه هل يقال هذا نوع من التدخل في علم الله الذي استأثر به وخرق لحجاب الغيب ولا يجوز للطبيب ان يخبر الوالدين عن جنس الجنين وانه - 01:02:24
كورونا وانثى وهذا مخالف لما دلت عليه نصوص الشريعة؟ الجواب لا هذا لا علم غيب ولا غيره. هذا مما علم الله الانسان توقفوا على ادوات واكتشافات وصناعات واختراعات ساعدتهم على معرفة شيء شيء من نظام الكون العجيب - 01:02:43
الذي اقام الله عليه هذا الخلق وقل مثل ذلك في كل امور الحياة التي تجري بنظام عجيب دقيق. مسار الشمس والقمر والفصول الاربعة الليل والنهار النهار وساعات اليوم والمطر والرياح والعواصف والامواج في البحار كل ذلك شيء عجيب خلقه الله تعالى - 01:03:03
في دنيانا هذه التي نعيش تطور العلم صار يرصد توقع الزلازل او البراكين او حدوث الخسوف والكسوف. وامكن اليوم بالعلم المعاصر ان يحسب حسابات فيعطيك تواريخ دقيقة لما سيقع من حوادث الخسوف والكسوف ليس اليوم وسنة وسنتين الى الف سنة الى الامام - 01:03:26
يمكن ان يحسب لك هذا. ليس يحسب اليوم بل اليوم والساعة والدقيقة. وابتداءه وانتهاءه بل والاماكن من الارض التي يرى فيها

والتي لا يرى والتي يرى فيها كليا او جزئيا. ما هذا - 01:03:53
هذا نوع مما اطلع الله تعالى عليه خلقه وهو جزء من علم الله تعالى الذي اذن لعباده ان يطلعوا عليه واتاهم اسبابه وعلمهم اياه. ثم ماذا؟ تطور العلم واصبح يستفيد من تلك المعطيات فيبني عليها ما تصلح به حياته - 01:04:09
كل هذا لا اشكال فيه الزلازل الامطار البراكين الاعاصير والخسوف والكسوف كل ذلك درس في علم الجغرافيا وعلم الجيولوجيا وعلم الارض وعلم المناخ والطقس والفلك كل ذلك معلوم. واصبح علما محترما له قواعده وادلته - 01:04:29
وبعض جوانبه فرضيات ونظريات وبعضها حقائق ومعلومات. واهل العلم يعرفون ذلك تماما. ثم ماذا؟ تطور العلم والذي ينبغي ان يعيش عليه البشر في توظيف هذا العلم هو الموازنة التي نتحدث عنها كيف نربط بين معطيات - 01:04:48
العلم الذي امكنه معرفة ما سيقع من احداث الكون ذات الاسباب النمطية المتكررة المعتادة والحسابات التي تعرف مسبقا كما قلنا ليس علم غيب ولا سبقا انما هو ربط للاحداث ومعرفة بالارقام - 01:05:09
بل امكنهم ان يعلموا بهذه الحسابات ازمنة حوادث الخسوف والكسوف التي وقعت في الازمنة الماضية. هو حساب فحسبته الى الامام او الى الخلف النتيجة واحدة دقيقة. وامكنهم بذلك ان يرجعوا الى حوادث السيرة النبوية. ويستطيعوا الترجيح - 01:05:28
ان حادثة الخسوف التي كانت في زمنه عليه الصلاة والسلام كانت في اي سنة بالضبط وفي اي شهر منه؟ وفي اي يوم كل هذا من معطيات العلم ويفسر بذلك الخسوف والكسوف كما قلت والرياح والمطر وسائر ما تعلمه الانسان - 01:05:47
هذا القدر يا كرام علم محترم له ادواته ويستفيد منه البشر في توظيف معطياته في حياتهم اليومية التي بنوا عليها الزراعة والصناعة والرحلات الجوية والملاحة البحرية وسائر حياتهم هذا علم. فوظفوه في الطب والاقتصاد والزراعة والصناعة - 01:06:06
وما يحتاج اليه العباد في حياتهم. هذا القدر كله حسن محمود وهو مما افادته البشرية من تطور علمها وعلومها الا ان الايغال في التفسير العلمي لهذه القضايا على الجانب المادي البحتي هو الذي اورث الخلل في - 01:06:26
الايمان عند اهل الايمان. بمعنى ان الاقتصار على تفسير المطر ونزوله بدورة الماء في الطبيعة انه ماء بحر تسلطت عليه الشمس باشعتها فارتفعت حرارته فتبخر فصعد الى طبقات الجو العليا فتكثف فعاد - 01:06:51
حملتها السحب وكلما ارتفعت زادت برودتها تكثفت نزلت قطرات من ماء او حبات من برد ثم هبطت في الارض شربت الارض فسال في باطنها جرى ابارا واودية اوسالا في نحو مجاريه حتى عاد الى البحر وتكون دورة الماء هكذا - 01:07:10
بتفسير مادي بحت لا يذكر فيه قدرة الله ابتداء ولا انتهاء. ولا يشار فيه لا عظمة الخالق سبحانه الذي يعلم كل كل قطرة من المطر اين تنزل؟ وكيف تقع؟ وما مصيرها؟ والذي قدر كل ذلك - 01:07:30
الذي يعزى اليه تفسير ما ال اليه العلم المعاصر هو ان العلم المعاصر بثورته الحديثة نشأ في اكناف باهظة للدين والتدين. لاسباب يعرفها العارفون في الظروف التي نهض فيها العلم الحديث. وكان عصرا للانفجار والثورة - 01:07:47
والتقنية في سائر العلوم ومختلف انواع علوم الطبيعة نشأ في كنف المعاداة للدين والتدين والبغض له. وكان الدين في تلك المرحلة اعني عند القوم كان حربا على العلم. فاصبح هذا الفصام النكد بين الدين والعلم. نشأت عليه النظريات - 01:08:07
العلمية القائمة على العقيدة العلمانية الحديثة. وهو المناداة بابعاد الدين وتنحيته تماما ورفض كل ما يكون من الشرع مما هو من علم الغيب الذي جاءت به الشريعة قبل قرون فاستمر العلم هكذا في حرب وتنحية الدين واقصائه تماما. فلا عجب ان يعيش القوم هذه النشأة فيكون - 01:08:27
النظر الى هذه العلاقة المتناثرة بين الدين والعلم. فمنهم من غلب جانب العلم واعتبر الدين قيدا وتخلفا فاذا اقحمته في العلم فقد افسدت العلم يزعمون ومن غلاة اخرين على الطرف الاخر اصروا على ان ما جاءت به الشريعة ينبغي الاقتصار عليه. وان تدخل العلم في تلك الجوانب التي - 01:08:52
كانت من علم الغيب هو نوعا من الجرأة على على على هيمنة الشريعة وقداستها فيرفض العلم ويتهم بالالحاد وبالزندقة كما حصل في بدايات العلوم ونهضتها. وقد قوبل ذلك باعدام وقتل العلماء والمكتشفين في تلك المرحلة المبكرة - 01:09:17

ما الذي يدعو اليه الاسلام؟ ما الذي يحتاج اليه؟ والموازنة بين العلم وبين يعني بين معطيات العلم باكتشافاته الحديثة وتطوراته اختراعاته وبينما جاءت به الشريعة في هذا السياق. الشريعة دلتنا على نزول المطر وعلى هبوب الرياح وعلى الكسوف والخسوف وعلى - 01:09:37

وعلى كل هذه الاحداث الكونية بقدر لا تفصيل فيه فيه اجمال وعمق وفيه ايضا اعجاز فالوقوف عليه مع توظيف استثمار ما كشفه العلم لا يزيد اهل الايمان الا ايمانا وليس العكس لان المنطلق مختلف. وانا اضرب لك مثالا. هذه - 01:09:57

حادثة الخسوف والكسوف ولنضرب عليها مثلا ونقتصر عليه اليوم العلم سينبيك انه في هذا العام الهجري او الميلادي سيحدث عدد كذا مرات لكسوف الشمس وعدد كذا مرات لخسوف القمر تحديدا باليوم والشهر والساعة والدقيقة. واين يرى تماما واين يروى جزئيا؟ بكل التفاصيل. هذا الكشف المبكر والسبق ان يتنافى - 01:10:17

مسألة الخوف الحاصل طب انا منذ شهر والاعلام يذكرني بل قبل موعد الكسوف بايام يتجدد التذكير الكسوف يوم كذا ساعة كذا تبلد الحس لانني اعرف مسبقا متى سيكون الكسوف لن يكون له الوقع كالذي يقع لمن لا يعلم شيئا فيصبح صبيحة يومه واذا الشمس امامه بارزة وعلى حالتها - 01:10:41

التي يغدو عليها ويروح كل يوم واذا بها فجأة قد داخلها الظلام وينظر الناس واذا بحدث كوني عجيب مفاجئ عنصر المفاجأة كما يقولون هو مبعث الخوف فاذا فقد عنصر المفاجأة وكان التوقع المسبق - 01:11:09

ينبغي ان يزول هذا الخوف او يضعف او يضمر او يتلاشى كيف اخاف من شيء انا اعرف انه سيقع ورصدنا له المناظير والمراصد وجلسنا نرقبه لحظة بلحظة. ونصوره ونوثقه وكل ذلك نأنس به - 01:11:28

يخرج القوم ويتصورون ويبتهجون ويفرحون ويجعلون هذا حادثة نادرة. تستحق ان ترصد وتعيش لحظاتها باستمتاع وانس بعيدا عن هذا الجانب. فنقول وجه ذلك الخلل امران. الاول هو تلك الحالة التي اسميت لك الفصام من - 01:11:48

نكد بين العلم وبين مقتضى العلم ومقتضى الشريعة مما ورثه العلم المعاصر عن قرون سبقت كانت لها مرحلتها وتفسيرات والتي ات بالامر الى ما هو عليه. لكن لا ينبغي ان يكون ذلك موروثا عند اهل الاسلام بما عندهم من علم ورصيد وشرع دلهم على الواجب في ذلك - 01:12:08

والامر الاخر الباعث على هذه الحالة هو الكشف المبكر والسبق الذي تبلد معه الحس. فاذا قيل لك سيحصل كسوف يوم كذا انت متوقع فلما زال عنصر المفاجأة زال الخوف انت تعلم انه سيقع - 01:12:28

ولو عكست يعني من نظر الى المسألة بالنظر الشرعي لتحقق عنده الخوف بشكل اعظم. كيف الا توافقني الان ان امرا مخيفا يحصل لك فجأة من غير ان تشعر لص يقابلك في الطريق - 01:12:43

حيوان وسبع مفترس يهجم عليك. فحجم من الخوف سيحيط بك يأكل قلبك ويذيب فؤادك وربما اسكت قلبك من لحظتك هذا واقع الخوف المفاجئ الذي يهجم لكننا لا ننكر ايضا ان الخوف - 01:13:01

المرصودة المتوقع سيكون اعظم. كيف يعني؟ يعني عدو توعدك بموعد في يوم ووقت وساعة انه سيهجم عليك وانه سيسطو عليك وانه ربما فعل بك وفعل. وهدد وتوعد في يوم ووقت مع قدرته وسطوته وجبروته - 01:13:21

مع ضعفك وعجزك وقلة حيلتك. بالله اليس هذا مخيفا بلى وجدا ويزداد الخوف كلما اقترب الموعد الذي توعدك به. وانت تعلم مسبقا هو اخبرك انه سيأتيك في الوقت الفلاني في اليوم الفلاني - 01:13:46

فكلما اقترب الموعد تزادت تزايدت عندك دقات قلبك خوفا وهلعا وفزعا تدري لما؟ لانك اصلا تخافه تعلم قوته وسطوته وقدرته وتعلم ضعفك وعجزك وانه لا حيلة لك. والله يا كرام لو كان هذا المنطلق عندنا متحققا - 01:14:04

لازاء هذه الامور الشرعية لكان مثل ذلك واشد المخوف هو الله الذي لا اعظم ولا اقدر ولا اشد منه جبروتا ولا سطوة هو الذي قال وما نرسل بالايات الا تخويفا - 01:14:26

واوحى الى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقول انها ايات يخوف الله بهما عباده فاعلمك بانه يريد تخويفك اذا اليوم ساعدك العلم

وكشف لك متى سيكون ينبغي حقيقة ان يزداد الخوف كلما اقترب الموعد. علمت من قبل خمسة ايام ان امرا يخوفك الله تعالى به سيقع. فتحمل - 01:14:42

لذلك في قلبك هما وغما كيف لا وهو ربك سبحانه القادر على ان يقطع نفسك في اي لحظة. وان يقطع رزقك وان يذيقك من الوان الالم والعذاب. ومع ذلك فانت تركن الى - 01:15:07

رحمته ولطفه فتستغفر وتتوب وتسأله العفو. وكلما اقترب الوقت المتوقع لذلك يزداد قلبك خوفا وهلاعا فاذا جاء الوقت ينبغي والله ان تكون القلوب المؤمنة المتعلقة بهذا المعاني اشد القلوب وجهلا وخوفا وفزعا - 01:15:23

وهلع لان الخوف عندها يتراكم منذ ايام ويزداد مع قرب الساعات. ليس العكس لكننا فقدنا اصل المسألة وهو اعتقادنا ان هذه المسألة محل خوف ينبغي ان تملأ القلوب خوفا. فلما فقدنا الاصل فقدنا كل - 01:15:44

بوصف ينبني عليه فلا فرق ان ترى الخسوف فيها يعني حتى لو انقطعت عن الاخبار ووسائل التواصل اياما ولا دريت ان خسوفا سيكون وان صلاة ستقام في الجوامع غدا في ساعة كذا. ما علمت - 01:16:01

وبينما انت سائر في الطريق جاءك اتصال او اخبرك اننا ذاهبون الى حضور صلاة الكسوف او رأيت الشمس فسمعت النداء من غير ان تعلم مسبقا سنعيد المسألة ايقع لذلك خوف وعنصر المفاجأة موجود؟ الجواب في الغالب لا لان اصل المسألة مفقود - 01:16:16

اصل المسألة فعدنا اذا الى ان فقد الخوف من هذه الايات ليس للعلم المسبق بها بل كان ينبغي ان يزيدنا العلم المسبق بها ايمانا. بناء على الاسباب والحساب ويكون هذا باعثا. كمثل ما ذكرت لك من المثال والمسألة - 01:16:35

في كلام المصنف رحمه الله فيه اشارة موجزة الى هذا الذي اشرت اليه والمسألة تطول في ذكرها فيما يتعلق بالايات كالزلازل والبراكين والاعاصير والفيضانات ومثل ذلك الاسباب المعتادة. نزول المطر فاذا اشتد واذا خف كل ذلك مرتبط بقدرة الله سبحانه وتعالى - 01:16:52

ولها شواهد في الاقوام وفي امة الاسلام حقها ان تعيشها القلوب المسلمة بمنطلق غير الذي تغشاها اليوم فقلت لك ارث من علمانية معاصرة طغت بنظرتها ماديتها البحتة على العلو فاصبحت دراستها كذلك على - 01:17:12

ساذج تماما لا يمت الى مدلولات الشريعة ومعطياتها بشيء. يفسرون لك خلق هذه الكون خلق الارض يفسرونك خلق الارض بناء على نظريات علمية مبتوتة عن اي صلة بالوحي وعلم الخالق سبحانه. فيقول لك جرم - 01:17:32

كبير ارتطم بمثله فتتفتت الاجزاء فتكونت آآ كواكب المجموعة الشمسية. واخر يقول لسان من لهب اتجمد آآ تجمد غلافه الخارجي على كتلة من اللهب في داخله. طيب واين خلق الله - 01:17:52

وان الاية الصريحة بخلق الله عز وجل للارض على النحو الذي جاء في النصوص لا تثريب على اه على نظريات وتفسيرات علمية عند قوم لا حظ لهم من الايمان ولا رصيد لهم لكن اهل - 01:18:08

يأخذون من العلم ما يعينهم وما يكون مقبولا وما يستقيم ويوظفون ذلك في صالح حياتهم ومعاشهم ومعادهم بما يستجيب مع معطيات الشريعة في هذا الباب والمسألة ذات طول. هذا القدر منها كاف ان شاء الله والله اعلم - 01:18:24

قال رحمه الله والمقصود بهذا الكلام ان يعلم ان ما ذكره اهل الحساب من سبب الكسوف لا ينافي كون ذلك مخوفا لعباد الله تعالى وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام لان الكسوف كان عند موت ابنه ابراهيم - 01:18:43

فقيل انها انما كسفت لموت ابراهيم. فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. ولهذا قال ابن ملقن رحمه الله فان قيل واي تخويف من ذلك والكسوف امر عادي بحسب تقابل هذه المنيرات وحجب بعضها لبعض وذلك يجري مجرى حجب - 01:19:05

الكثيف نور الشمس عما تقابله من الارض وذلك لا يحصل به تخويف. ثم نقل جوابا للقرطبي عن هذه المسألة من وجوه. قال ابن العربي رحمه الله تعالى ايضا قلنا طلوع الشمس وغروبها اية والسماوات والارض كلها ايات الا ان الايات على ضربين - 01:19:25

منها مستمر عادة في شق ان يحدث لها عبادة. ومنها ما يأتي نادرا فشرع للنفس للبطالة الامنة التعبد والرهبة عند جريان ما يخالف الاعتياد ذكرى لها وصقلا لصريرها. انتهى كلامه رحمه الله - 01:19:45

قال رحمه الله وقد ذكروا انه اذا صليت صلاة الكسوف على الوجه المذكور ولم تنجلي الشمس انها لا على تلك الصفة. هذه مسألة فقهية انتقل اليها المصنف رحمه الله. ماذا لو صلينا صلاة الكسوف - 01:20:06

في ركوع على طريقة الحنفية او ركوعين على طريقة الجمهور او ثلاث ركوعات واربع وخمس ومع طول الصلاة اتممنا الصلاة ولم ينجلي الكسوف. هل نعود الى الصلاة نصلي ثانية هل يشرع ذلك - 01:20:23

او لا يشرع طيب تأمل معي. قال عليه الصلاة والسلام فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم. امر بماذا بالصلاة والدعاء وجعل الغاية لذلك ماذا طب صلينا ولم ينكشف يبقى الامر فصلوا حتى ينكشفوا. اذا سنعود ونصلي ثانية صلاة كسوف - 01:20:42

قال فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما منه. هل يدل على تكرار الصلاة اذا انتهت دون اه اكتشاف وانجلاء الكسوف هل نعود الى الصلاة؟ قال رحمه الله ذكر الفقهاء انه اذا صلينا صلاة الكسوف على الوجه المشروع ولم - 01:21:06

جيلي انها لا تعاد على تلك الصفة. اي صفة صلاة الكسوف لكن ممكن نصلي صلاة النافلة. نعم. وليس في قوله قال رحمه الله وليس في قوله فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم ما يدل على خلاف هذا - 01:21:26

لوجهين احدهما انه امر بمطلق الصلاة لا بالصلاة على هذا الوجه المخصوص. ومطلق الصلاة سائغ الى حين الانجلاء. ما معنى اطلقوا الصلاة صلاة النافلة غير صلاة كسف صلي ركعتين وركعتين وركعتين حتى ينكشف. وانت بهذا ممتثل لقوله صلى الله عليه وسلم فصلوا - 01:21:45

وادعوا حتى ينكشف ما بكم. نعم الثاني لو سلمنا ان المراد الصلاة الموصوفة بالوصف المذكور. يعني الركوعين في كل ركعة او اكثر لكان لنا ان نجعل هذه الغاية لمجموع الامرين. اي غاية؟ حتى ينكشف لمجموع الامرين - 01:22:08

اعني الصلاة والدعاء. يعني فصلوا وادعوا حتى ينكشف. طب صلينا وعلقنا صلاة وباقي الكسوف ادع لانه قال فصلوا وادعوا حتى ينكشف. فجعل الغاية لمجموع الامرين لا للصلاة على انفراد حتى تقول صلينا وما زال الكسوف - 01:22:29

فلنعد الى الصلاة. نعم. ولا يلزم من كونها غاية لمجموع الامرين ان تكون غاية لكل واحد منهما على انفراده فجاز ان يكون الدعاء ممتدا الى غاية الانجلاء بعد الصلاة على الوجه المخصوص مرة واحدة - 01:22:47

ويكون غاية للمجموع. فتكون الغاية للمجموع. فاذا انتهينا من الصلاة جاز ان يكون بقية الوقت مشغولا بالدعاء حتى ينجلي فنكون قد حققنا وامتثلنا امره صلى الله عليه واله وسلم وبه تم كلام المصنف - 01:23:06

رحمه الله تعالى على الحديث. ولنختم مجلسنا بفائدتين اولاهما في قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت منها شيئا لما قال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. وانهما لا ينكسفان - 01:23:24

بموت احد من الناس كل الضمير على التثنية. ايتان يخوف الله بهما وانهما. ثم قال فاذا رأيتم منها. فالى ماذا الايات. نعم. فاذا رأيتم منها شيئا هذا هذه الجملة هي التي استدل بها الجمهور على استحباب صلاة الكسوف للشمس وللقمر - 01:23:46

مع ان الحادثة النبوية كانت لاي شيء الشمس لكنه قال فاذا رأيتم منها شيئا فعم للايات فسواء كان كسوف شمس او خسوف قمر فدل عليه فاذا رأيتم فدليل الشافعي واحمد وفقهاء الحديث على استحباب صلاة الكسوف للقمر كالشمس - 01:24:13

واما مالك وابو حنيفة فذهب الى عدم سنية الصلاة لكسوف القمر بل لها ركعتان كسائر النوافل. اما ابو حنيفة فعلى طريقته في كسوف الشمس شمس خسوف القمر لما سمعت من الادلة في الحديث الاول. طيب ومالك الذي كان مع الجمهور في صلاة كسوف الشمس - 01:24:34

ومالك الذي كان مع الجمهور في صلاة كسوف الشمس نعم دل على عدم ثبوت ذلك في السنة في صلاة خسوف القمر. والحديث الذي ذهب اليه الجمهور هو فاذا رأيتم منها فعم - 01:24:57

وعند ابن حبان في روايته ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا انكسف احدهما فافزعوا الى المساجد فنص على ذلك بحدوثه في الشمس وفي القمر. ولهذا نص الشافعي ومالك ايضا على استحباب - 01:25:12

الصلاة فرادى لغير الكسوفين. فاذا كان صلاة لشيء من الحوادث غير خسوف الشمس والقمر مثل ماذا الزلازل البراكين والفيضانات

والاحداث الكونية وشيء من الامور الباعثة على الرعب فان الصلاة عندهم تكون في - 01:25:32
لغير الكسوف في الشمس والقمر كما قلنا سواء كانت للزلزلة او للصواعق او للرياح الشديدة او لظلمة تنتشر في الافق نهارا وكل ذلك مبسوط في كتب الفقهاء. الفائدة الاخيرة هذا الحديث مع الذي قبله ليس فيه جملة قولية الا قوله عليه الصلاة والسلام فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا - 01:25:52
حتى ينكشف ما بكم. في الحديث جملة من الدلالات الاصولية منها قوله فاذا وهي اداة شرط واداة عموم وتكرر هذا معنى مرارا. اداة شرط ماذا نستفيد منها ترتيب الشرط على المشروط. اين الشرط - 01:26:17
اذا رأيتم ما المشروط فصلوا. يعني لا نصلي وندعوا الا اذا رأينا ماذا نستفيد من هذا لو قال الفلكيون واهل الحساب واهل علم الهيئة سيحصل كسوف في ساعة كذا. جاءت الساعة وما رأينا - 01:26:40
لا صلاة. طيب جاء الوقت الذي اخبروا بوقوع الكسوف وهو عندهم يقيني دقيق قطعي. لكن حال بيننا وبين القمر او الشمس سحاب وغيم مصلي الجواب لا. قال فاذا رأيتم هذا اداة شرط - 01:26:59
طيب وقع الكسوف في بلد مجاور فرأوه ولم نره نحن لكن علمنا وشاهدنا في الاخبار وفي الشاشات وفي ما صوره الناس؟ هل نصلي نحن الجواب لا. اذا هذا كله افدناه من ماذا - 01:27:19
من الشرط فاذا رأيتم قال فاذا رأيتم منها شيء فاذا هذا مدلول الشرط في الحديث. فاذا لم تتحقق الرؤية فلا صلاة اما اما لخطأ في تقدير حسابه عند اهل الحساب او لحيلولة الغيم والسحاب او القدر والغبار عن رؤية الشمس والقمر فلم - 01:27:36
خسوفه او كسوفه او لوقوعه في بلد اخر فلا يصلي بل لم يقع عندهم فلم يروه. آآ ايضا هو اداة شرط كما قلنا واداة عموم. فما مدلول العموم فيه في الزمان اذا رأيتم في زمنه عليه الصلاة والسلام بعد زمنه في اي زمن الى قيام الساعة. سواء كان في اول النهار او في اخره - 01:27:58
سواء حصل كسوف الشمس في مطلع النهار في وقت الزوال بعد الزوال قرب الغروب. او وقع خسوف القمر كذلك. فلماذا استثنى من صلاة الكسوف بعد بعضهم استثنى بعد الزوال. وبعضهم استثنى بعد العصر في الشمس - 01:28:23
وعامتهم استثنى من خسوف القمر ما كان بعد الفجر. فلم طيب منهم من عبد الى النهي فقالوا بعد العصر وقت نهي فلا تصلى. لكن هذا مرجوح. لان ذوات الاسباب لا ترتبط باوقات النهي. هذه واحدة - 01:28:42
بل علل بعضهم بذهاب سلطان هذا الجرم في ذلك الوقت فصلاة خسوف الشمس خسوف الشمس اذا الت الى الغروب لا يتبين. وكذلك خسوف القمر بعد الفجر. فانهم ينصون على عدم صلاة الخسوف لو وقع بعد الفجر ولو رؤي فانه لا يؤثر بل اصلا يعني ضوء القمر قد تجلى قد زال - 01:28:59
فلا يرى فيه الا جرمه ليس بضيائه وظلمته التي كان عليها في الليل قوله في الحديث ايضا فاذا رأيتم منها شيئا. ماذا يقصد بشيئا هنا من الخسوف او الكسوف. طيب شيئا هذه نكرة. وقعت في سياق - 01:29:26
الشرط اذا رأيتم شيئا والنكرة في سياق الشرط ما دلالة العموم هنا اي شيء وقع سواء كان كسوفا للشمس او خسوفا للقمر. وسواء كان كليا او جزئيا حصل كسوفا تاما او جزئيا قليلا او كثيرا. فهذا يدل على العمر قوله فاذا رأيتم منها شيئا اي شيء - 01:29:49
من الخسوف او الكسوف حتى لو قالوا جزئي ضئيل فاذا رأينا منها شيئا ولو قل يشرع حتى لا يقول قائل لا صلاة الا اذا حجب الجرم كاملا او اغلبه فان الحديث يدل على عموم ذلك - 01:30:15
قوله صلى الله عليه وسلم فصلوا وادعوا. امر دلالته الوجوب فلماذا لم يقل الفقهاء بوجوب صلاة الكسوف لقرينة لا يحمل امر عن الوجوب الى الاستحباب الا لقرينة. اين القرينة نعم منها حديث الاعرابي لما قال ماذا اوجب الله علي من الصلوات؟ قال خمس صلوات. هل يجب علي غيرها؟ قال لا - 01:30:32
الا ان تطوع. فدل هذا الحديث وهو عمدة عندهم في صرف كل الاوامر. في ابواب الصلوات لغير الصلوات الخمس المفروضة بحمل فيها عن الوجوب الى الاستحباب قوله عليه الصلاة والسلام حتى ينكشف حتى هذه اداة غاية - 01:31:03

وجعلت غاية لاي شيء لصلاة الكسوف والخسوف. فاذا قيل ابتداؤها منذ حدوث الكسوف الخسوف. فما انتهاؤها؟ تكلم الفقهاء كما قلت لك قبل قليل في انتهاء وقت الصلاة في الكسوف والخسوف. فمن قائل بعد الزوال ومن قائل بعد العصر او قبل الغروب. ومن قائل - 01:31:22

في القمر انه بعد الفجر كل ذلك غايات والحديث يقول حتى ينكشف فغاية انتهاء الصلاة انكشاف الكسوف والخسوف. طيب امامنا صورتان الاولى لو دخلنا في الصلاة ثم خرجنا منها ولم - 01:31:44

ينكشف تقدم الكلام فيه قال فصلوا وادعوا اما استمرار صلاة بنوافل او انشغال بالدعاء لانه الذي امر به حتى ينكشف وفي هذا تنبيه يا كرام الى ايضا ما يقع من بعض القصور والخلل فيما نفعله في اوقات صلاة الكسوف والخسوف نصلي - 01:32:00

قد تنقضي الصلاة في جماعة مسجدنا ولا يزال بحسب الحساب لبقية الكسوف وقت ممتد فنعود كأن شيئا لم يكن ونعود الى طعامنا وشرابنا وانسنا وجلسات الشاهي والقهوة والمزاح ليس حراما لكنه خلاف المشروع قال فصلوا وادعوا حتى ينكشف - 01:32:22

الصورة الثانية قال فصلوا وادعوا حتى ينكشف ماذا لو غفلنا عن الصلاة؟ او كان نائم فاستيقظ او اهل بلد ما بلغه خبر ثم كان غيما وسحابا ثم انكشف. واذا بكسوف او خسوف بقي له بقية. لم ندرك اوله وهو في مراحل انكشافه هل - 01:32:45

تصلي الجواب نعم طالما بقي فيه بقية. حتى لو ادركنا اخره لقوله حتى ينكشف ما بكم. وهذا يعني بعض ما يتعلق به من الدلالات وفي الحديث وفي الباب حديثان اخران سيكون لمجلسنا المقبل ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم - 01:33:05

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:33:27